

الصواعق المحرقة

فبغض الصحابة كلهم وبغض بعضهم من حيث الصحبة لا شك أنه كفر وأما سب أو بغض بعضهم لأمر آخر فليس بكفر حتى الشيخين Bهما نعم حكى القاضي في كفر سابهما وجهين وجه عدم الكفر أن سب المعين أو بغضه قد يكون لأمر خاص به من الأمور الدنيوية أو غيرها كبغض الرافي لهما فإنه إنما هو جهة الرفض وتقديمه عليا واعتقاده بجهله أنهما ظلما وهما مبرآن عن ذلك فهو معتقد لجهله أنه ينتصر لعلي لقرايته Bه للنبي فعلم أن بغض الرافي للشيخين إنما هو لما استقر في ذهنه لجهله وما نشأ عليه من الفساد من اعتقاده ظلمهما لعلي وليس كذلك ولا علي يعتقد ذلك قطعا .

و مأخذ تكفير الرافي بذلك أنه يعود من اعتقاده ذلك فيهما نقص في الدين لأنهما الأصل بعد النبي في إقامة الدين وإظهاره ومجاهدة المرتدين والمعاندين ومن ثم قال أبو هريرة أكثر مخالفة مع المرتدين قتال رأى الذي لأنه أي محمد بعد ا□ عبد ما بكر أبو لولا Bه الصحابة له حتى أقام عليهم الأدلة الواضحة على قتال المرتدين وما نعي الزكاة إلى أن رجعوا إليه وقاتلوهم بأمره فكشف ا□ به وبهم تلك الغمة وأزال عن الإسلام والمسلمين تلك المحنة